

# سبائك البخاري 41 | | باب الأخلاق & فضائل القرآن الكريم

حسن الحسيني

حديث النور والصدق هو الداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم لتنتظر - [00:00:00](#)  
هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري نعود لنطرق ابواب النفس نهبها ثمانى عشرة سبيكة تهذب النفس وتسمو بها في الدنيا والاخرة. نبدأ مع باب الاخلاق - [00:00:40](#)

فمن حسنت اخلاقه سمت روحه وطابت عشرته. ويكفي ان حسن الاخلاق تحبب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحبها والباب الثاني عن فضل القرآن الكريم الذي هو دواء للروح - [00:01:30](#)

وراحة للقلوب وسكينة للنفوس باب الاخلاق عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي اخلاقا. رواه البخاري. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:01:50](#)

بعث النبي عليه الصلاة والسلام ليتمم صالح الاخلاق ومكارم الخصال. فكان يحرص على ترغيب اصحابه على التحلي باحسانه وترك سيئها. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا - [00:02:30](#)

اكذ النبي عليه الصلاة والسلام ان احب المسلمين اليه واقربهم الى قلبه والى مجلسه يوم القيامة هم اصحاب الاخلاق الحسنة النبيلة وذلك لان حسن الخلق يحمل الانسان على ترك الذنوب. والتزهد عن العيوب - [00:02:50](#)

واخلاص المعاملة مع الرحمن وحسن العشرة مع الاخوان وصلة الاقارب والارحام وغير ذلك من الكمالات عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

لم الحياء لا يأتي الا بخير. رواه البخاري. لقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على خصلة الحياة باسلوب بديع. فقال الحياء لا يأتي الا بخير. هذا الخير الذي ياتي مع الحياء هو خير عظيم - [00:03:32](#)

يحمل صاحبه على كف ارتكاب القبائح ودناءة الاخلاق ويحثه على مكارم الاخلاق ومعانيها. فاللهم ارزقنا صفة الحياء. عن ابي ابن مسعود البصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من - [00:03:55](#)

ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري. اجمعت شرائع الانبياء المتقدمين واتفقت كل الرسائل السابقة على هذه كلمة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:04:20](#)

هو توبيخ شديد وتهديد ووعد لمنزوع الحياء بمعنى يا منزوع الحياء اصنع ما شئت فانك مجزي به وسيحاسبك الله تعالى عليه نسأل الله تعالى ان يرزقنا الحياء منه في السر والعلن. عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:04:45](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق. يحب الرفق في الامر كله. رواه البخاري. جاء رهط من اليهود الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقالوا السام عليك بدلا من السلام عليك - [00:05:10](#)

والسام يعني الموت فاجابهم النبي عليه الصلاة والسلام وعليكم فهمت عائشة رضي الله عنها مرادهم. وردت عليهم بل عليكم السام واللعنة فهدأ النبي عليه الصلاة والسلام من غضبها وارشدها الى الرفق - [00:05:35](#)

فقال ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله اي ان الله لطيف بعباده رحيم بهم. يحب ان يتصف عبده بلين الجانب. وحسن التعامل دون ولا غلظة هنا نلاحظ الفرق بين رد النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال وعليكم وبين رد عائشة - [00:05:58](#)

فرد النبي عليه الصلاة والسلام كان على قدر فعلتهم دون ان يفحش في القول. اما عائشة رضي الله عنها فقد زادت في المعنى ولجأت الى الغلظة في الرد ايها الاحبة - [00:06:26](#)

اللين مع الناس والترفق معهم. والحلم على اساءتهم والاخت بالاسهل هذه صفات يحبها الله فلنتخلق مع الناس بما يحبه الله. نسأل الله تعالى ان نكون من اهل الرفق ليرفق بنا الله سبحانه - [00:06:41](#)

تعالى في جميع امورنا. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني. قال لا تغضب. فردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري. الغضب جمرة تحرق قلب المرأة - [00:07:02](#)

فتفسد له دينه وتخرّب عليه دنياه. لذلك اوصى النبي عليه الصلاة والسلام الرجل الذي جاء يطلب الوصية منها اوصعوا بكلمتين اثنتين هي من جوامع الكلم التي اوتيتها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:32](#)

فقال له لا تغضب اي ابتعد عن كل امر يسبب لك الغضب لان لا تقع فيه وكرر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الوصية لان الغضب يخرج الانسان عن شعوره فيصبح عرضة للشيطان - [00:07:51](#)

وسواسة فيفعل فعلا او يقول شيئا يندم عليه بعد ذلك. نعوذ بالله تعالى من الغضب ومن الشيطان ومداخله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:11](#)

ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب رواه البخاري. في حين ان الغضب يؤدي الى سيء العواقب فانا ضبط النفس والتحكم فيها حال الغضب يعتبر من اقوى التحديات - [00:08:32](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرعة اي قوتك الحقيقية ليست في قوة بدنك وقدرتك على صرع من اساء اليك والقائه ارضا بل قوتك الحقيقية هي قدرتك على ان تملك نفسك - [00:08:56](#)

فلا تنقاد لها بل تكفها عن الظلم والعدوان. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا احدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. رواه البخاري - [00:09:16](#)

النفاق على نوعين. النوع الاول نفاق اعتقادي. وهو اظهار الاسلام واخفاء الكفر وهذا يخرج صاحبه عن الايمان النوع الثاني هو نفاق عملي. وهو التشبه بالمنافقين في اخلاقهم وهذا النوع لا يخرج صاحبه عن الايمان الا انه من كبائر الذنوب - [00:09:46](#)

وفي هذا الحديث تحدث النبي عليه الصلاة والسلام عن النفاق العملي. وحذرنا من بعض علاماته حتى نجتنب صفات المنافق الدنيئة ولا نشابهه في اخلاقه فهو كذوب في حديثه ومشهور بخلف الوعد عمدا وخائن للامانة - [00:10:14](#)

وكل هذه الصفات نابعة من طبعه الدنيء وحبه للخداع وسعيه للغدر بالآخرين. نعوذ بالله من النفاق ومن سيء الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد - [00:10:38](#)

شر الناس ذا الوجهين. الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه رواه البخاري. ابغض الناس الى الله واكثرهم ضررا للمسلمين. المنافق ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه - [00:11:04](#)

فهو يأتي الى قوم بوجه ودود يظهر محبتهم ومودتهم. ثم يذهب الى خصومهم بنفس الوجه الدود فينقلب على الفنة الاولى. وينال منها ويظهر بغضا. وبراءته منها فله في كل واد شكل - [00:11:29](#)

ومع كل قوم وجه يبذل بينهما حسب مصلحته. نعوذ بالله من النفاق. عن عائشة رضي الله عنها قال ولد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شر الناس عند الله منزلة يوم - [00:11:52](#)

القيامة من تركه الناس اتقاء شره. رواه البخاري. دخل رجل على النبي عليه الصلاة والسلام وكان معروفا بسوء خلقه وفحش كلامه. وقبل ان يدخل قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:15](#)

بئس اخو العشيرة فلما دخل الرجل عليه عامله النبي عليه الصلاة والسلام بالحسنى والانبساط في الكلام فلما انصرف الرجل سألت عائشة رضي الله عنها النبي عليه الصلاة والسلام كيف هو بئس اخو العشيرة ثم تعامله بالحسنى - [00:12:35](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره وكان هذا الرجل منهم فاحسن

النبي عليه الصلاة والسلام معاملته مداراة لاتقاء شره وفحشه - [00:12:57](#)

والمداراة مباحة على عكس المداينة فالمداينة يترتب عليها تنازل عن واجب او ارتكاب لمحذور. فهذا لا يجوز بحال اما المداراة فهو تعامل مع الناس بما يحقق المصلحة. دون ارتكاب مفسدة - [00:13:19](#)

وهذا امر مطلوب فالنبي عليه الصلاة والسلام يداري بحسن المعاشرة دون مداينة بمدح من لا يستحق او تناقض قول مع فعل ثم ليعلم ان ذم النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل ليس من الغيبة المنهية عنها. فهذا الرجل اشتهر بفحشه - [00:13:40](#)

ومجاهرته بذلك ولا غيبة لمجاهر فكان قوله عليه الصلاة والسلام فيه من باب زجر الناس عن مثل سلوكه واللي بيعني مشروعية مداراة اهل سوء اتقاء شرهم. ما لم يؤدي ذلك الى المداينة في دينك - [00:14:05](#)

لا. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال ان غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي - [00:14:27](#)

نهي عن المنكر. رواه البخاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام مؤدبا لاصحابه من الجلوس في الطرقات لانه قد يسبب لعموم المارة الحرج وبعض الايذاء. فاخبر الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام ان مجالسهم التي على الطريق هي مكان اجتماعاتهم وحديثهم - [00:14:57](#)

وليس لهم عنها غنى حينها علمهم النبي عليه الصلاة والسلام الاداب التي عليهم اتباعها فان ابستم الا الجلوس في الطريق فعليكم ببذل مال الطريق من حقوق واداب فسأله الصحابة عن هذه الاداب والحقوق. فقال عليه الصلاة والسلام غظوا البصر - [00:15:25](#)

فلا ينظر الى الحرام وكف الاذى بان يمتنعوا عن كل ما يؤذي المارة باللسان او اليد. ورد السلام فهذا حق من حقوق المسلم اكراما له والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:15:51](#)

وذلك بالحكمة والاسلوب الطيب الامثل وهكذا يكون المسلم فاعلا في محيطه مؤثرا على مجتمعه. باب فضائل القرآن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

خيركم من تعلم القرآن وعلمه. رواه البخاري. ابو عبدالرحمن السلمي تابعي جليل مقرئ الكوفة اخذ القرآن الكريم عن جمع من الصحابة فجوده ومهر فيه جلس ابو عبدالرحمن السلمي يقرئ الناس في المسجد الاعظم بالكوفة - [00:16:34](#)

مدة اربعين سنة دون ان يأخذ على ذلك اجرا تعجب طلابه من همته في تعليم القرآن حتى تجاوز السبعين من عمره فاجاب عن تعجبهم واخذ يحدثهم بحديث سمعه من استاذة عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:17:01](#)

ثم قال ابو عبدالرحمن السلمي وهذا الحديث هو الذي اقعدني مقعدي هذا فما هو هذا الحديث؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه اي افضل المسلمين واعلاهم منزلة وقدرنا عند الله من تعلم القرآن من غيره قراءة - [00:17:27](#)

وتدبرا وحفظا وعملا ثم ادى زكاة هذا العلم فعلمه لغيره. اللهم اجعلنا من اهل القرآن عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:57](#)

ان لم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل وانا اناء النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه ان الليل وانا اناء النهار. رواه البخاري. الحسد في اصله صفة مذمومة - [00:18:17](#)

انها تعني تمنى زوال النعمة من الشخص المحسود. وانتقالها الى الحاسد لكن الغبطة صفة محمودة وهي ان يتمنى المسلم النعمة التي اعطيت لغيره. دون ان يرجو زوالها منه قال النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين - [00:18:47](#)

هذا حسد محمود لان المقصود به الغبطة. وهي مطلوبة في امرين. الامر الاول غبطة رجل اتاه الله نعمة القرآن. علما وقراءة فهو يتلوه في ساعات الليل والنهار متذوقا حلاوة القرآن ومحلقا بين آيات القرآن - [00:19:09](#)

والامر الثاني غبطة رجل اتاه الله نعمة المال. فهو ينفقه في وجوه الخير والبر. في ساعات الليل والنهار. اللهم اجعلنا من اهل القرآن ومن اهل الانفاق. عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:19:33](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة. ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو

عليه فله اجران. رواه البخاري. منزلة قارئ القرآن المتقن في حفظه - [00:19:53](#)

الماهر في ترتيله وتجويده تكون مع السفارة الكرام البررة. وهم رسل من الملائكة كرام عند ربهم وحتى قارئ القرآن الذي يتتبع فيه ويشق عليه الحفظ وتطبيق الاحكام فيجاهد نفسه على قراءة - [00:20:23](#)

وحفظه فهذا لا يضيق اجره ابدا. بل هو موعود باجر عظيم. ليس اجر واحدا ما الاجرين؟ اجر القراءة واجر الاجتهاد والمثابرة فما

اكرمك يا الله! اللهم اجعلنا من القراء المهرة واكتبنا مع السفارة الكرام البررة - [00:20:46](#)

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من

الابل في عقلها. رواه البخاري. اوصى النبي عليه الصلاة والسلام صاحب القرآن - [00:21:13](#)

بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكراره. والا ذهب القرآن من صدره واقسم النبي عليه الصلاة والسلام بان القرآن سريع النسيان.

لمن لم يراجع له بل يتفلسف من الذاكرة اسرع من تفلسف الابل وهروبها. اذا فك الوثائق عنها - [00:21:43](#)

لذلك على المسلم ان يخصص له نصابا من المراجعة كل يوم. فهذا الكتاب يعز من اعزه. ويرفعه في الدنيا وفي الآخرة. عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:22:09](#)

عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن. رواه البخاري القرآن الكريم ليس كاي كتاب يقرأه الانسان قراءة عادية. بل هناك اداب

واحكام يجب على قارئ القرآن مراعاتها ومن هذه الاداب ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام بقوله ليس منا من لم يتغن بالقرآن -

[00:22:29](#)

اي ان من لم يحسن صوته بالقرآن الكريم ويرتله فهو ليس من اتباع سنته عليه الصلاة والسلام اللهم ارزقنا تلاوة كتابك على الوجه

الذي يرضيك عنا. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:23:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به. رواه البخاري. يخبر النبي عليه

الصلاة والسلام ان الله تعالى ما استمع لشئ استماعا يليق بجلاله كاستماعه لنبي جميل - [00:23:20](#)

اوت بالقرآن يحسن ويرفع صوته به من خلال هذا الحديث نستشعر جمال اصوات الانبياء. ولانهم اخشى الناس لله فقد اختلط

اصواتهم مع تمام خشيتهم فيا الله كيف كانت روعة تلاوتهم عليهم الصلاة والسلام - [00:23:50](#)

وفي الحديث دعوة لنا بترتيل القرآن الكريم وتحسين اصواتنا به. عن ابي مسعود البدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. رواه البخاري. معنى - [00:24:18](#)

من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كانت له كفاية من شرور تلك الليلة وفي هاتين الآيتين ذكرت اركان الايمان والسعة علم

الله تعالى. الذي شمل الغيب والشهادة والسر - [00:24:48](#)

فهما كنزان عظيمان لمن قرأهما وفهم معانيهما. نسأل الله تعالى من واسع فضله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه قال في قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل - [00:25:08](#)

ثلث القرآن. رواه البخاري. جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يخبره بان رجلا لا ايقراً في قيامه الليل الا سورة الاخلاص. وغلب

على ظنه ان الاقتصار على قراءتها هو مقدار قليل - [00:25:40](#)

فاقسم النبي عليه الصلاة والسلام ان سورة الاخلاص تساوي قراءة ثلث القرآن اي يحصل لقارئها ثواب قراءة ثلث القرآن وهذه هي

السورة تعدل ثلث القرآن باعتبار معاني القرآن. لان القرآن الكريم يتضمن ثلاثة امور - [00:26:00](#)

احكام واخبار وتوحيد. وهذه السورة اشتملت على التوحيد الخالص. ولذلك سميت سورة الاخلاص فكانت ثلثا بهذا الاعتبار. نكتفي

اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة التي نلتقي باذن الله تعالى مع كنوز ثمينة وعلوم مفيدة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين. وصلى اللهم على - [00:26:25](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتملا لكل الدين مشتملا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك

الذهب. حديثا ليس كلام نبينا الغالي شفيق الخلق خير نبي - [00:26:55](#)

كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبي سبائك للبخاري - 00:27:25